

وَلَا تَسْتَبِقُوا بَارِقَهَا وَلَا تَقْرَبُوا نَاصِيَهَا وَلَا تَقْتَبِعُوا
 بِأَشْرَافِهَا وَلَا تَقْتَسِبُوا بِأَعْلَانِهَا فَإِنَّ بَرِّهَا عَالِيَةٌ وَنَظْمَهَا كَاوِبَةٌ وَ
 أَمْرُهَا حَمْرُوبَةٌ وَأَعْلَانُهَا مَسْلُوبَةٌ وَأَوْجِي الْمَصْدِقِ الْعَمُورُ
 وَالْجَاهِمَةُ الْحَمْرُونَ وَالْمَانِيَةُ الْكُفْرَانُ وَالْحُجُودُ الْكُنُوزُ وَالصُّرُودُ
 الصُّدُورُ وَالْحَمِيدُ الْمَيُودُ وَالْهَاتُ الْإِنْقَالُ وَوَطَائِمُهَا ذُرُؤَالُهَا وَ
 عِزُّهَا ذُلُّهَا وَجِدُّهَا هَزْلُهَا وَعُلُوُّهَا سُفْلُهَا وَدَارُ حَرْبِهَا سَلْبُهَا وَتَسْبِ
 وَعَطْبُهَا هَلْهَا عَلَى سَائِقِهَا وَسَيْاقِهَا وَفِرَاقِهَا تَحْيِيرُهَا وَمُجَاهِدُهَا
 وَأَعْمَرُهَا مَهَارِبُهَا وَخَامَاتُهَا مَطَالِبُهَا فَاسْلَمْتُمْ الْعَاقِلُ وَالْفُطَمُورُ
 الْمَنَارِلُ وَأَعْتَبْتُمْ الْحَاوِلُ فَمِنْ نَاجٍ مَعْقُورٌ وَمِنْ حَمْرٍ وَرُوسِلُ
 مَدْرُوحٌ وَدَمٌ مَسْفُوحٌ وَعَمَاتُهَا عَلَى يَدَيْهَا وَصَافِيهَا كَفَيْهَا
 وَمَنْ تَقِيَهَا يَحْدِيهَا وَذَارٌ عَلَى رَأْسِهَا وَكَلْبُهَا عَنْ عَمْرٍهَا وَقَدْ أَذْبَرْتُ
 الْجَيْلَةَ وَأَقْبَلْتُ الْعَيْلَةَ وَلَا تَجِيرُ مَنَاصِيهَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فَاذَانَا
 وَدَهَبُهَا مَادَهَبُهَا وَمَصَّتِ الدُّنْيَا لِحَالِهَا بِهَا فَمَا كُنْتُ عَلِيمُ التَّيْمَانِ
 وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ **مِنْ خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ**
 وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَبِيَ هَذِهِ الْخُطْبَةَ الْقَاصِعَةَ وَهِيَ تَضْمُّ دَمِ الْبَلْبَرِ
 عَلَى اسْتِئْجَانِ وَتَرْكِهِ الشُّجُودَ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُ أَوَّلُ
 مَنْ أَطَهَرَ الْعَصِيَّةَ وَبَعَثَ الْحَيَّةَ وَتَحَذَّرَ النَّاسُ مِنْ سُلُوكِ طَرِيقِهَا

أَقْبَلْتُ النَّاسَ
 مِنْ خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَأَنَّهُ أَوَّلُ
 مَنْ أَطَهَرَ الْعَصِيَّةَ
 وَتَحَذَّرَ النَّاسُ مِنْ
 سُلُوكِ طَرِيقِهَا

الْحَدِيثُ الَّذِي أَسْرَعَ الْعَيْنَ وَالْكَرْبَاءُ وَأَخَارَهَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ
 وَجَعَلَهَا حَيًّا وَحَرَّمَ عَلَى عَيْنِهَا وَاصْطَفَاهَا لِحِلَالِهَا وَجَعَلَ النَّمَةَ عَلَى
 مَنْ نَادَعَهُ فِيهَا مِنْ عِبَادِهِ ثُمَّ أَخْبَرَ بِذَلِكَ مَلَائِكَةَ الْمَرْبِ بَيْنَ يَدَيْهِ
 الْمُرَاضِعِينَ مِنْهُ مِنَ السُّكْرِيِّينَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْعَالِمُ بِخُصْرَاتِ
 الْقُلُوبِ وَنَجْمِ بَابِ الْعَيْبِ فِي خَلْقِ بَشَرٍ مِنْ طِينٍ فَأَدَّ السُّوَيْتَةَ
 وَنَحَفَتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ قَبِيحًا لِلْمَلَائِكَةِ كُلِّهِمْ
 أَمْعُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَعَنَ صَنَةَ الْحَيَّةِ فَأَنْحَرَ عَلَى كَأْسِ خَلْقِهِ وَعَصَبَ
 عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ فَعَدَّ اللَّهُ إِمَامَ الْمُتَعَصِّبِ وَصَلَّى الْمُسْكِرِينَ الَّذِينَ
 وَصَعَ أَسَارَ الْعَصِيَّةِ وَنَازَعَ اللَّهُ رِوَاءَ الْحَبْرِيَّةِ وَأَدْرَعَ لِلسَّانِ النَّعْرُورَ
 وَخَلَعَ نَبَاحَ النَّذْلِ لِأَلَارُونَ كَيْفَ صَغُرَ اللَّهُ بِكِبْرِهِ وَوَضَعَهُ
 بِرَفْعِهِ فَجَسَلَهُ فِي الدُّنْيَا مَدْحُورًا وَأَعَدَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ سَعِيرًا وَلِوَارِدِ
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْلُو أَحَدٌ مِنْ نَوْرِ يَحْطِفُ الْأَبْصَارَ ضِيَانًا وَيَسْهَرُ
 الْعُقُولَ رُؤُوفًا وَطَيِّبَ بِأَخْذِ الْأَنْفَاسِ عَرْفَهُ لِفِعْلِهِ وَكَوْنِ فِعْلِهِ
 لَطَلَّتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ حَافِضَةً وَحَفَّتِ الْبُلُوبُ فِيهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ
 وَاللَّكَنُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَسْبُلُ خَلْقَهُ بَعْضُ مَا يَجْهَلُونَ أَهْلَهُ تَمَيُّزًا بِالْإِ
 لَهْمُ وَنَفْسًا لِلِاسْتِكْبَارِ عَنْهُمْ وَإِمَادًا لِلْفَيْلَاءِ مِنْهُمْ فَأَعْتَبُوا
 بِمَا كَانُوا مِنْ نِعْلِ اللَّهِ بِالْبَلْبَرِ إِذَا أَحْضَرْتُمْ الطُّرُقَ وَجِئْتُمْ

خِيَارِ